Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غاب أبوكم إلى الأبد ؟ »

ثم عاد أبى ..

وكنت بعيدا عن الدكان لأمر ما ، لذلك فقد فوجئت بوجوده فيه . ولما ألقيت عليه السلام لم يردّ .. وكان متغير الملامح بشكل بث الرعب فى قلبى ..

وتقدمت منه فسلمت عليه وملت لأقبل يده ، فسحبها منى ولطمنى على وجهى ..

خيّل إلى أننى غريب عنه وأنه ليس أبى . ومن خلال دموعى رأيت بسمة الشماتة على وجه « سعد » . فرفعت صوتى سائلا باحتجاج عن سبب كل هذا ، فما كان من أبى إلّا أن قدم لى القميص الذى كنت أخيطه وبه تلف بالغ صنعته بالطبع يد أخى فى أثناء غيابى ، ولم أنكر أننى أنا الذى قمت بالحياكة لكن غيرى هو الذى قام بالتلف . وسارعت فورا باتهام أخى وبحت لأبى بالسر الذى هددته به ، فقلت له : « إنه يدخن » .

وابتسم « سعد » وابتسم أبى سائلا : لماذا لم تتهمه إلّا الآن ؟! ثم استطرد يقول لى : « لا .. لا تقسم ، فإن كذبة بلا قسم أصدق من صدقك باليمين » .

وعند ذلك عرفت أنه لا وسيلة لإصلاح الواقع .. ففررت .

* * *

وفى الوقت الذى كان الشاب يقص فيه القصة ، كان حزن مشوب بالحنق يحيط بقلب أبيه .. وحزن شديد مشوب بالعجز يحيط بقلب أمه .. وحزن خفيف كأنه على غريم منافس خرج من الميدان يحيط بقلب الأخ .